

صور فضائية تكشف حجم "كارثة ليبيا" إثر العاصفة دانيال



رصدت شركة "بلانيت لابس" الأميركية المتخصصة في التقاط صور للأرض من الفضاء، حجم الدمار الذي حل بمدينة درنة شرقي ليبيا، بعد أن ضربتها العاصفة "دانيال" مؤخرا.

وقتل الآلاف بينما لا يزال أكثر من 10 آلاف في عداد المفقودين في ليبيا، إثر سيول وفيضانات جلبتها العاصفة العاتية التي هبت من البحر المتوسط، وأدت لانهيار سدود وجرفت في طريقها بنايات ومنازل، ومحت ما يقرب من ربع درنة.

وتظهر صورة فضائية البحر كما لو كان ابتلع جزءا كبيرا من درنة بعد الكارثة، بينما توضح صورة أخرى مجرى السيل وقد جرف منطقة بما عليها.



وقال أحد كبار المسعفين في المدينة الساحلية لـ"رويترز"، إن أكثر من ألفي شخص لقوا حتفهم، في حين وصلت تقديرات مسؤولين في شرق ليبيا نقلها التلفزيون المحلي لعدد القتلى عند أكثر من 5 آلاف. واجتاحت العاصفة "دانيال" عبر البحر المتوسط، البلد الذي يشهد انقساما وانهيارا بعد أكثر من عقد من الصراع.

وشاهد صحفي من "رويترز" في درنة، التي يقطنها نحو 125 ألف نسمة، أحياء تحولت إلى حطام بعد أن جرفت السيول المباني، وسيارات انقلبت على جوانب الطرق المغطاة بالطين والركام، وأشجارا اقتلعت من جذورها، ومنازل مهجورة تغمرها المياه بعد انهيار سدود بالمنطقة.

وقال مدير مستشفى الوحدة في درنة محمد القابسي، إن 1700 شخص على الأقل لقوا حتفهم، في واحد من الحين الرئيسيين بالمدينة، و500 شخص في الحي الآخر.



و رأى صحفيون من "رويترز" العديد من الجثث ملقاة على الأرض في ممرات المستشفى، ومع وصول المزيد من الجثث كان السكان يفحصونها في محاولة للتعرف على ذويهم المفقودين.

وقال وزير الطيران المدني عضو لجنة الطوارئ في حكومة شرق ليبيا هشام أبو شكيوات لـ"رويترز" عبر الهاتف: "عدت من هناك (درنة). الأمر كارثي للغاية. الجثث ملقاة في كل مكان، في البحر، في الأودية،

تحت المباني".

وتابع: "ليس لدي عدد إجمالي للقتلى لكن هو كبير. كبير جدا. عدد الجثث المنتشرة في درنة تجاوز الألف. لا أبالغ عندما أقول إن 25 بالمئة من المدينة اختفى. العديد من المباني انهارت". ونقلت قناة "المسار" التلفزيونية الليبية عن وزير الداخلية في الشرق، قوله إن أكثر من 5 آلاف شخص لقوا حتفهم.

وضربت العاصفة مدنا أخرى في شرق البلاد، منها بنغازي ثاني أكبر المدن الليبية. وقال رئيس بعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر تامر رمضان، إن عدد القتلى سيكون "ضخما".

وأضاف للصحفيين عبر دائرة تلفزيونية: "يمكننا أن نؤكد من مصادر معلوماتنا المستقلة، أن عدد المفقودين يقترب من 10 آلاف حتى الآن".

وقال مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة مارتن غريفيث في منشور على منصة "إكس"، "تويتر" سابقا، إنه يجري الآن تعبئة فرق الطوارئ لتقديم المساعدة على الأرض. وبينما سارعت دول أخرى إلى تقديم المساعدات لليبيا وتزويدها بمركبات للبحث والإنقاذ وقوارب للإغاثة ومولدات كهرباء ومواد غذائية، هرع مواطنو درنة إلى منازلهم بحثا عن ذويهم.